

كيف يمكننا إجراء تقييم أكثر عدالة وفعالية؟

هذا هو النص الخاص بالسلسلة 3، الحلقة 5 من بودكاست تدريس اللغة الإنجليزية. يمكنك معرفة المزيد حول الكلمات المميزة في النص في ملاحظات العرض الخاصة بهذه الحلقة.

ملخص الكلمات الرئيسية

تقييم، معلمون، طلاب، اختبار، المجلس الثقافي البريطاني، السنغال، تقييم، التعلم، المتعلمون، التحيز، مهم، لغة، تدريس، تعليقات، بلد، الإنجليزية، تقييم تكويني، مناهج، اختبارات، نظام، أشخاص، تكنولوجيا، نموذج، لغة، تصنيع.

مرحبًا بكم في السلسلة الثالثة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني: البودكاست لمدرسي اللغة الإنجليزية حول العالم.

في كل حلقة نلقي نظرة على قضية معاصرة حاسمة في عالم تدريس اللغة الإنجليزية.

"إذا نظرت إلى عالم التقييم هناك الآن، فستجده مثل بلد رعاة البقر."

"بالتأكيد، نعم، هدفنا هو فقط أن نقودهم إلى النجاح وليس إلى الفشل"

"ومن ثم التقييم لتقييم وقياس تعلم الطلاب وتقديمهم"

"متاح للجميع دون تحيز لأي شخص من بين السكان"

"يتعلق الأمر بنوع التقييم التي يتلقاها الأشخاص وكيف نقدم تلك التعليقات، وماذا يفعلون بهذه التعليقات"

هذه هي الحلقة الخامسة: كيف يمكننا إجراء تقييم أكثر عدالة وفعالية؟

كريس: مرحبًا ومرحبًا بكم في الحلقة الخامسة من برنامج تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني. في هذه الحلقة، سننظر في كيفية إجراء تقييم أكثر عدالة وفعالية. سنتحدث إلى باري أوسوليفان من المجلس الثقافي البريطاني، وماسامبا سيك، وهو مدرس ومدرب من السنغال، ونام، وسنركز على جانبين محددين من عدالة التقييم وفعاليتها. ماذا تفهم من مصطلح الفعالية من حيث التقييم؟

ونام: لكي يكون التقييم فعالاً، أنظر إلى هدف ذلك التقييم، سواء كان واضحاً أم لا، فيجب أن يتماشى مع الأهداف العامة للدرس، على سبيل المثال. وأنظر أيضاً فيما إذا كان هذا الاختبار صالحاً وهل يقيس ما يفترض قياسه وهل هو عملي. لذا فإن التصميم ممكن مع الأخذ في الاعتبار الوقت والموارد المتاحة للمعلمين والسياق. والشيء الأخير، ربما ردود الفعل، ما إذا كان هذا التقييم يعطي فرصة للمتعلمين للحصول على تعليقات مفصلة والتعلم من تلك التعليقات والبناء عليها. الجانب الآخر من التقييم هو أن تكون عادلاً، كيف تعرف العدالة يا كريس؟

كريس: حسناً، إنها فكرة مرتبطة بما قلته من قبل حول صحة جزء من التقييم الذي تم تقييمه باللغة الإنجليزية أو أي نوع من تقييم اللغة هو الموثوقة. فكرة أنه إذا أجريت أحد هذه الاختبارات الموحدة الرئيسية، مثل IELTS أو TOEFL، فيجب أن تكون بنفس الدرجة من العدالة، إذا قمت بذلك في برازيليا والسنغال، في لندن، في بانكوك، أعلم، أينما تفعل ذلك، يجب أن تكون قادرًا على ذلك، ويجب أن يكون ذلك عادلاً لجميع هؤلاء الطلاب. ولكن هذا أيضاً على المستوى الوطني أيضاً، الفكرة إذا قمت بذلك في شمال وشرق وجنوب وغرب البلاد في منطقة حضرية، في منطقة ريفية، فيجب أن يكون ذلك عادلاً لجميع الطلاب. وللتأكد من أنه عادل، نحتاج حقاً إلى معرفة ما نقوم بتقييمه، وما هو نوع الكفاءة التي نقوم بتقييمها، في هذا الاختبار للتأكد من أننا نقوم بتقييم تلك الكفاءة، وتلك الكفاءة فقط، وليس أي شيء آخر؟ لذلك لا يمكن لأي عوامل أخرى أن تستفيد بشكل غير عادل من الطالب الذي يتقدم لهذا الاختبار

ونام: نعم، وربما يتضمن ذلك أيضاً توفير التسهيلات اللازمة والممارسات الشاملة في تقييم الطلاب، جميع الطلاب.

كريس: بالتأكيد. لذلك قد يكون ذلك بمثابة توفير المزيد من الوقت لبعض الطلاب، أو معدات معينة قد تكون مطلوبة. وأعتقد أن هذا هو أحد التحديات التي يمكن مواجهتها بالتأكيد في السياقات ذات الدخل المنخفض حيث قد لا يكون ذلك ممكناً، وقد لا يكون هناك وقت لذلك، وقد لا تكون هناك معدات متاحة لذلك. وهذا هو المكان الذي يمكن أن يتعرض فيه الأشخاص المحرومون بالفعل لمزيد من الحرمان.

ونام: نعم، وعندها يصبح التقييم غير عادل.

كريس: في مقابلتنا الأولى اليوم، سنتحدث مع البروفيسور باري أوسوليفان، رئيس التقييم والبحث والتطوير في المجلس الثقافي البريطاني.

ونام: مرحبًا بك يا باري. في البداية، سوف نسأل عن المبادئ الأساسية التي تجعل التقييم عادلاً وفعالاً.

باري: هذا سؤال مثير للاهتمام حقًا، ليس فقط سؤالًا مثيرًا للاهتمام، ولكن الصياغة مثيرة للاهتمام، لأنه عندما نفكر في التواصل من مختبري اللغة إلى بقية العالم، لدينا لغتنا الخاصة، مثل الكثير من المجالات الأخرى و المصطلحات الخاصة بنا. لذلك فإن للعدل معنى محددًا، فهو يعني في الأساس أنه في تناول الجميع ودون تحيز تجاه أي شخص من بين السكان. وسيكون لدى معظم مجالس الامتحانات أنظمة لمحاسبة الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة. لذلك سوف يسمحون بإقامة خاصة. واعتقدنا على مدى السنوات الماضية أن هذا ليس كافيًا. لأن ما تحتاج إلى التفكير فيه حقًا هو اختبارك أيضًا. عليك أن تفكر في محتوى الاختبار. إذا، إلى أي مدى يتم تمثيل الأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص من الأقليات في اختبارك؟ إذن، كل الأطباء ليسوا رجالًا وجميع الممرضات ليسوا نساء؟ وهذا مثال مبسط إلى حد ما، لكن هل تعرف ما أعنيه؟ بالنسبة لي، هذا هو معنى العدالة، ونحن نميل إلى توسيع ذلك في الوقت الحاضر أيضًا. كان يطلق عليه EDI - المساواة والتنوع والشمول، لكننا نشير إليهم الآن باسم JEDI، وليس الفرسان من الفيلم، ولكن العدالة والمساواة والتنوع والشمول. وفكرة العدالة هي أن ندخل الجميع تحت مظلة العدالة. لذلك لا يهم من أنت، أو من أين أتيت، أو ما هي قدرتك أو إعاقتك، يجب أن يكون اختبارك مفتوحًا وعادلًا للجميع. قبل بضع سنوات، كتبت ورقة بحثية بعنوان نظام التعلم الشامل، حيث أزعنا بحاجة إلى دمج جميع عناصر النظام. والأشخاص الذين يعرفونني ويسمعونني أحدث، غالبًا ما يرونني أصنع مثلًا مع المنهج، وتقديم المنهج، والتقييم داخل المنهج. إذا كانت جميعها مرتبطة ببعضها البعض، سيكون لدينا نظام حقيقي، نظام ناجح.

كريس: أسف، باري، هل هذا هو الحال مع نموذج المثلث هذا، الذي وصفته، حيث يقوم الذيل بهز الكلب قليلاً، بمعنى أنه من الأسهل تقييم القواعد النحوية، على سبيل المثال، من خلال اختبارات الإغلاق أو الكتابة وبالتالي يصبح ذلك بعد ذلك المنهج الدراسي، بدلاً من التركيز على التحدث أو أي نوع من الجوانب التواصلية للغة، والتي يمكن القول إنها أكثر أهمية بالنسبة لمعظم مستخدمي اللغة الإنجليزية.

باري: أتفق معك تماماً، 100%. نرى في كثير من الأحيان في جميع أنحاء العالم أن الناس يتخذون الطريق السهل للخروج. إذا نظرت إلى الكثير من أنظمة التعليم، فإنها لا تتضمن تقييمات للمهارات الإنتاجية، الكتابة أحيانًا ولكن نادرًا، هذا إذا تحدثت على الإطلاق. والحقيقة هي أنه بالنسبة للغالبية العظمى من المتعلمين، فإن التحدث هو المهارة الأكثر أهمية بالنسبة لهم. ونام: هل تعتقد أنه مع ظهور الذكاء الاصطناعي الآن، سيصبح التحدث أكثر شيوعًا للتقييم.

باري: بالتأكيد، لأننا نعمل بالفعل على مشاريع جادة داخل المجلس الثقافي البريطاني، وننظر في كيفية البناء على ما لدينا بالفعل باستخدام الذكاء الاصطناعي، وننظر في كيفية إنشاء مهام إنتاجية ليس فقط. الشيء المثير للاهتمام الذي ننظر إليه، وأعتقد أننا نحقق بعض الخطوات الجيدة، هو النظر إلى التحدث التفاعلي. لقد أنشأنا أنظمة سنوفرها بالفعل للمتعلمين في الأسابيع القليلة المقبلة في بعض أنظمة التعلم عبر الإنترنت الخاصة بنا، من أجل الممارسة

ونام: يقول التقرير العالمي عن المعلمين إنه سيكون هناك عجز قدره 44 مليون معلم في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام 2030.

باري: نعم. والمشكلة الكبرى هنا هي أنه يتعين علينا تجنب استبدال المعلمين بالآلات. لذا فإن ما يتعين علينا القيام به ربما هو إعادة التفكير في كيفية استخدام المعلمين لدينا. أعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيغير العالم، سيغير عالمنا. وأعتقد أنه سيغير عالم المعلمين أو أعتقد أنه بالنسبة للمعلمين الذين لا يهتمون حقًا بالذكاء الاصطناعي، أعتقد أنه سيكون تحديًا. أعتقد أن الأشخاص مثل هؤلاء سيتعرضون لصدمة صغيرة خلال السنوات القليلة المقبلة. لكن بالنسبة لي، الأمر يتغير بطريقة إيجابية.

كريس: ما هي الطرق التي يمكن للمعلمين الآن استخدام الذكاء الاصطناعي؟

باري: حسناً، يمكنني أن أعطيك مثالاً، قبل 30 عامًا بالضبط، كنت أعمل في اليابان، وتغيرت المناهج الدراسية. لذلك كان على المعلمين الجدد الخروج وتعليمها. ولكن لسوء الحظ، كان عليهم أيضًا اختباره. لذلك كان عليهم تعليم التواصل واختبار التواصل. كل جمعة في الأساس، الأشخاص الذين يقضون الأسبوع بأكمله لاختبار صفهم، لا يعلمونهم أي شيء. لذلك سيمنحك الذكاء الاصطناعي الفرصة للقيام بالأشياء التي يجد المعلمون صعوبة في القيام بها، واختبار 40 شخصًا وإعطائهم تعليقات، وهو كابوس مطلق. لقد توصلت إلى بعض الطرق المبتكرة، على ما أعتقد، لمساعدة طلابي على القيام بذلك. وعندما أفكر في الأمر الآن، أعتقد أنهم تعلموا الكثير. وأعتقد أن الأطفال الذين تم اختبارهم تعلموا الكثير. لكنني أعتقد أن التكنولوجيا الآن ستسمح للناس بالقيام بهذا النوع من التقييم التكويني. على نحو متزايد، يتم إجراء التقييم التكويني بقيادة المعلم، سواء في بيئة رسمية أو غير رسمية. وبعبارة أخرى، يمكنك القيام به في الفصل الدراسي، يمكنك القيام به في المنزل. ومن ثم يمكن تقديم ردود الفعل للطلاب والمعلم. يمكن أن يوفر كمية كبيرة من الوقت.

كريس: وهو يقدم في الواقع فرصة لإضفاء الطابع الإنساني على تدريس اللغة أو إعادة إنسانيته لأن بعض هذه المهام الإجرائية يمكن أن تكون آلية ويمكن للمدرسين بعد ذلك التركيز على التفاعل الحقيقي مع طلابهم ومنحهم الدعم وجميع الجوانب الأخرى التي يحتاجون إليها، والتي فقط يمكن لإنسان أو مجرد نوع من المعلم البشري المهتم أن يقدم

باري: بالتأكيد، ومن هنا يأتي التعلم. الضغوط التي يتعرض لها المعلم الآن كلها تقع على عاتق المسؤول، مثل مقدار الإشراف الذي يتوقع من المعلمين القيام به. لذا، ليس هناك وقت للتفكير، وليس هناك وقت لتكون معلمًا حقيقيًا. لقد كنت أقوم للتو بإعداد شرائح من محادثتي في تاوان في غضون يومين. وإحدى الشرائح هي إضفاء الطابع الإنساني على أنظمة التعلم. لأنني أعتقد أن هذا هو المكان الذي تساعدنا التكنولوجيا على المضي فيه، فهي تساعدنا على العودة إلى ما قبل تصنيع التعليم، وما قبل تصنيع التقييم، إلى نوع أكثر إنسانية وأكثر تركيزًا على الإنسان من التعلم.

كريس: هذا مثير للاهتمام. لذا فإن نوع الجانب التكنولوجي، يمكن أن يجعلك أكثر إنصافًا عند العودة إلى سؤالنا الأصلي، ولكن أعتقد أنه أيضًا كيف يمكننا التحكم في الخوارزمية والتأكد من أنها خالية من التحيز أيضًا.

باري: نعم، وهذا أمر بالغ الأهمية، عندما ننظر إلى عالم التقييم هناك الآن، فهو يشبه بلد رعاة البقر، كما تعلم. هناك اختبارات، واختبارات تجارية، باستخدام نماذج التسجيل الثقافي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والتي لا نعرف عنها شيئًا. لا أحد يطرح هذا السؤال، يجب على الأشخاص والمدرسين والطلاب وأولياء الأمور أن يكونوا هناك قائلين أظهروا لنا أنكم قمتم باختبار نظامكم، وأظهروا لنا أنه لا يوجد تحيز، لأنني مقتنع بوجود تحيز.

كريس: أعتقد أن المشكلة هي أنه كما هو الحال مع العديد من هذه الأشياء، فإن المصالح الخاصة تمثل فرصة كبيرة ولا أحد يريد أن يضع رأسه فوق الحاجز لأنه، نعم، قد يكلفه ذلك.

باري: نعم، حسنًا، في الواقع، سنعمل الآن فقط مع الشركات في عالم الذكاء الاصطناعي التي يمكننا أن نثبت لنا أنها تتحقق من وجود تحيز في نموذجها. وهذا جزء من اللوائح داخل المجلس الثقافي البريطاني.

ونام: إدا، كيف ترى مستقبل الاختبارات الدولية الموحدة مثل IELTS مع ظهور الذكاء الاصطناعي؟

باري: أعتقد أن تلك الاختبارات ستتغير لأن التكنولوجيا تغير الطريقة التي نحتاج بها حتى إلى التفكير في التقييم. وأعتقد أنه إذا لم تتغير هذه الاختبارات لتعكس تلك التقنيات الجديدة، فإنها سوف تختفي. أنا شخصياً أعتقد أن التقييم سوف يتغير جذرياً. وبعد خمس سنوات من الآن لن تبدو الاختبارات كما تبدو الآن. أصبحت التكنولوجيا الآن شيئاً سيسمح لنا بالإنشاء، بتكلفة معقولة، وسيكون من الأسهل إنشاء أنظمة ذات أداء عالٍ حقاً. لدي مشكلتين. إحدى المشاكل هي أن تصنيع التعليم، في اعتقادي، هو قضية حقيقية. لأنه إذا كان لدينا نظام حيث يكون لديك هذا التصنيع للتعليم، فمن المحتمل جداً أن يتم بيع الحلول المعتمدة على التكنولوجيا للبحثة للحكومات في جميع أنحاء العالم باعتبارها الطريقة الحديثة الجديدة. في حين أن الحكومات أو الشعوب، أو الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى المال، سيكون لديهم إمكانية الوصول إلى معلمين بشريين حقيقيين. لذلك سنظل لديك هذه الفجوة الهائلة. لذلك أعتقد، كما تعلمون، أعتقد أن التكنولوجيا رائعة، وأعتقد أنها تقدم قدرًا هائلًا للمستقبل. لكنني لا أعتقد أن هذا هو المستقبل بمفرده.

كريس: قد تقول إن قدرة الأشخاص على إجراء الاختبارات الموحدة ستكون أسهل، لكنهم ما زالوا لن يتمتعوا بهذه القدرة على الأداء بشكل جيد كما كان من قبل، لأنه كما نعلم، في العديد من البلدان كما تعلمون، عند إجراء اختبار IELTS، على سبيل المثال، فإن جزءاً معيماً فقط من السكان يمكنه الوصول إلى ذلك. هل ترى أنه من المحتمل أن يتم التقليل من هذه المشكلة، ولكن لا تزال هناك قضايا المساواة في توفير تدريس اللغة الإنجليزية وتلك الروابط للتقييم؟

باري: نعم، أعتقد أن الوصول إلى التكنولوجيا سيكون دائماً مشكلة. وغالباً ما تفشل التكنولوجيا بسبب الوصول إلى التكنولوجيا السحابية، أو الوصول إلى الأجهزة. وهذا بشكل عام هو الوضع الاجتماعي والاقتصادي. لذا، في الأساس، تقوم هذه الأنظمة بدمج التحيز في أنظمتها الخاصة، والتحيز الاجتماعي والاقتصادي في النظام. إذن ما عليك فعله في تلك المواقف، بقدر ما يهمني، هو أن نسبة معينة من درجات الاختبار يجب أن يتم تحديدها دائماً بواسطة الإنسان. وإلا فإنك تقوم ببناء التحيز في نظامك. لذلك أعتقد أنها مشكلة كبيرة، حيث أن الناس مرة أخرى، مثل القضية الأخرى، لا يطرحون الأسئلة الصحيحة. لذا أعتقد أن ما يتعين علينا القيام به، والمعلمون وصانعو السياسات والمؤثرون على السياسات هناك، بحاجة إلى طرح هذا السؤال

كريس: هل من المحتمل أيضاً أن تكون هناك مشكلة في العودة إلى ما نقوله عن الذكاء الاصطناعي مع نماذج اللغة الكبيرة، وما إلى ذلك، حيث تصبح تلك الأجزاء من التقييم، التي تقول جيداً أن أجزاء من الكتابة أصبحت تقريباً معياراً جديداً، ومن ثم الناس ينتهي بهم الأمر إلى محاولة الكتابة مثل تلك النماذج المعينة من أجل الحصول على نتائج جيدة، بدلاً من محاولة كتابة ما يريدون كتابته أو بطريقة جذابة ومثيرة للاهتمام.

باري: لكن مثل الكتابة الأكاديمية. لقد بدأت في كتابة الأبحاث منذ حوالي 35 عامًا والتي لم يتم نشرها في مجلة تيبيراري ستار، ناهيك عن أي شيء آخر. ثم عندما قمت بفك الشفرة، حصلت على ما يقرب من مائة وشيء من المنشورات باسمي الآن لأنني فككت الشفرة. وكان جزء من الكود هو تعلم كيفية الكتابة كما هو متوقع منك أن تكتب.

كريس: رائعة

ونام: الكثير لتتعلم منه

كريس: نعم، شكرًا لك باري، لقد كان ذلك رائعًا.

ونام: هذا فحص ثاقب للغاية للتحديات والحلول في مجال التقييم من قبل باري

كريس: لقد كنت مهتمًا حقًا بما قاله باري عن المثلث، كما تعلمون، فأنلًا إن المهم هو المنهج، ومحتوى ما نتعلمه، وتقديم المنهج، وطرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في الفصل الدراسي، ومن ثم يجب ربط التقييم بشكل مباشر، كل منهما مع الآخر. إذا لم يكن لديك ذلك، فلن يكون لديك نظام تعليمي يعمل بأفضل طريقة ممكنة. ويجب أن ترتبط هذه الأشياء الثلاثة ارتباطًا مباشرًا ببعضها البعض. وفي كثير من الأحيان لا يكونون كذلك.

ونام: نعم، كما أشار باري، عندما تكون طرق التقييم أسهل في الإدارة، مثل اختبارات القواعد، أو من خلال أنشطة مثل الإغلاق، فإنها قد تهيمن على المنهج الدراسي وربما على حساب المزيد من مهارات التواصل والمهارات الأساسية مثل التحدث.

كريس: بالضبط. كما تحدث كثيرًا عن الفجوة الرقمية، والتي أعلم أنها مجال يهتك، نحن. ما الذي استفدته من العبارة التي استخدمتها، إنها تشبه إلى حد ما بلد رعاة البقر؟ ماذا كان يقصد بذلك؟

ونام: بلد رعاة البقر؟

كريس: نعم، لوصف نوع عالم التقييم الرقمي.

ونام: ماذا يعني؟

كريس: قال، قال، إن عالم التقييم الموجود الآن، يشبه بلد رعاة البقر. أعتقد أن ما يقصده بكلمة "رعاة البقر" غالبًا ما تكون كلمة نستخدمها في اللغة الإنجليزية للحديث عن الأشخاص الذين لا يقومون بالأشياء بشكل جيد. إنهم يتطلعون إلى كسب المال بسرعة من النظام. لذا فإن الحديث عن كوننا دولة رعاة البقر يمثل فرصة كبيرة هنا الآن، ولكن من المهم أن يشارك الجهات الفاعلة المسؤولة وأصحاب المصلحة في الذكاء الاصطناعي، وإلا فسيكون هناك خطر من المحرومين بالفعل أو المحرومين بشكل أكبر.

ونام: نعم، في الأساس، فهو يدعو إلى الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا حيث يتم إعطاء الأولوية للتفاعل البشري والتدريس الشخصي جنبًا إلى جنب مع التقدم التكنولوجي، مما يجعل التقييم أكثر عدالة وفعالية.

كريس: نعم، ويمكن أن يقدم تلك التعليقات الشخصية أيضًا. وأعتقد أنه يتعين علينا أن ننظر إلى الفرص المتاحة في سياق الدخل المنخفض، فهناك فرصة للذكاء الاصطناعي للمساعدة في سد هذه الفجوة الرقمية. ولكن من هو المسؤول عن الذكاء الاصطناعي، وهو أمر مهم حقًا.

ونام: وهذا يعود إلى النقاط الرئيسية في نموذج المثلث، وهو المنهج، وهو ما يتم تدريسه ثم التسليم، وكيفية تدريسه ثم التقييم لتقييم وقياس تعلم الطلاب وتقديمهم. لذا، سواء كنت تستخدم الذكاء الاصطناعي أثناء التدريس أم لا، يمكنك ربط هذه الجوانب معًا لجعل التقييم أكثر عدالة وفعالية.

كريس: في مقابلتنا الثانية، تحدثنا إلى ماسامبا سيك، وهو مدرس ومدرب من السنغال في غرب أفريقيا. مرحبًا بك في البودكاست يا ماسامبا ماسامبا: شكرًا لك، كريس شكرًا لك.

كريس: بشكل عام، ما هي أفضل طريقة لإعداد الطلاب للتقييم؟

ماسامبا: عند التعامل مع التقييم، حسنًا، عليك التأكد من أن التعليمات واضحة لعقول الطلاب. لأن هناك شيئًا مهمًا وهو أنه عليك تحديد المعايير. ما أسميه معايير النجاح. ثم أخبر الطلاب أنه سيتم تقييمهم بناءً على تلك المعايير، وعليهم أن يعرفوا، حسنًا، ما هي هذه المعايير. وأيضًا، بطريقة عملية، عليك أن تعطيهم أسئلة أو مهام مماثلة.

كريس: قد يعتقد الناس أن الاختبارات موجودة بطريقة ما لخداع الطلاب أو للإيقاع بهم. لكن في الواقع، ما تقوله هو أنه من المهم جدًا أن يعرفوا ما الذي سيتم اختبارهم عليه، لذا فهو اختبار أكثر عدلاً وفائدة.

ماسامبا: بالتأكيد، نعم، هدفنا هو أن نقودهم إلى النجاح، وليس إلى الفشل. حسنًا، لهذا السبب يجب علينا إعدادهم بأفضل طريقة ممكنة. يجب علينا أيضًا تقديم تعليقات بناءة. وبعد ذلك يتعين علينا التركيز على مجالات التحسين ويجب أن تكون التعليقات محددة.

كريس: ما نوع التعليقات التي ستقدمها؟ كيف يمكنك تقديمه، ما هي بعض نصائحك لتقديم الملاحظات حول التقييم؟

ماساميا: حسناً، لدينا استراتيجيات مختلفة في تقديم الملاحظات. طرح الأسئلة بطريقة محادثة، لأنه يتعين علينا بناء الثقة لذا يجب علينا التأكد من أن بيئة الفصل الدراسي خالية من القلق، وأعتقد أن هذا مهم جداً. ينبغي لنا أن نعرف، أن نجعل الطلاب يشعرون بالراحة في الفصل الدراسي. يجب أن نأخذ في الاعتبار ما أسميه التعليم المتميز.

نظرًا لأننا نعلم جميعًا أن هناك أساليب تعلم مختلفة، أعتقد في التعليقات أنه يجب علينا استخدام استراتيجيات مختلفة اعتمادًا على أساليب التعلم المختلفة التي قد تكون لديك في فصولك الدراسية.

ونام: من المثير للاهتمام أنك قلت إن الفصل يجب أن يكون خاليًا من القلق وودودًا. وهذا يجعلنا نفكر في تحديات التقييم. يشعر بعض الطلاب بالثقل تجاه التقييمات. لماذا تعتقد ذلك وكيف يمكننا إجراء التقييمات بطريقة أكثر جاذبية وفعالية؟

ماساميا: نعم، يمكن أن يكون الأمر ممتعًا، حسناً. خاصة عندما نستخدم تقييم الأقران. التعاون مهم جداً، فعندما تجعلهم يعملون في مجموعات، يمكنهم العمل معًا ومساعدة بعضهم البعض. البعض منهم، ربما تعلمون، يكتشفون نقاط الضعف لدى الطلاب الآخرين ومن ثم تتاح لهم الفرصة لمساعدتهم على التحسن والعمل الجماعي مهم جداً، لأن هذا يبني الثقة وهو وسيلة لتحفيز المتعلمين.

كريس: ماساميا، أنت في السنغال، كما يمكننا أن نسمع في الخلفية، الكثير والكثير من الضوضاء من الشارع هناك. عندما تحاول استخدام التقييم الذاتي أو تقييم الأقران، فهذه أنواع تقييم غير عادية أو أنواع تقييم أقل تقليدية. ما رأي طلابك؟ أو ما هو رأي معلمك؟ ما هو رأي الآباء عند تجربة هذه الأشكال المختلفة من التقييم؟

ماساميا: حسناً، أعني أن موقف طلابي إيجابي. نعم، لأن كبار معلمينا هنا ليسوا متخصصين في اللغة الإنجليزية، كما تعلمون؟ ربما شيء يمكنني قوله هو أن لدينا ما نسميه هنا بالخلية التربوية. يجتمع مدرسو اللغة الإنجليزية معًا للحديث عن قضايا التدريس. وأيضًا، أعني، زملائي، حسناً، يعتقدون أن، كما تعلمون، تقييم الأقران، والتقييمات الذاتية، حسناً، هي طرق جيدة، حسناً، يمكنها مساعدة الناس على التحسن. في رحلتهم التعليمية. نعم، رد الفعل هنا إيجابي في مجمله.

كريس: ويقومون أيضًا بتطوير مهارات مفيدة من خلال العمل مع بعضهم البعض

ماساميا: نعم، علينا أن نحاول، كما تعلمون، أن نجعل متعلمينا يصبحون متعلمين نشطين. إذا كان بإمكانهم تحمل مسؤولية تعلمهم، فسيكونون أكثر تفاعلاً. يعني هذا ما لاحظته. وكما قلت، فإن جعلهم يعملون في مجموعات يمكن أن يساعد في تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التواصل والإبداع والتفكير النقدي والتعاون.

ونام: لقد ذكرت في البداية أن التقييم هو في الأساس عملية، لذلك هناك مرحلة ما قبل التقييم وربما التقييم اللاحق، كيف تعتقد أن المعلمين يمكنهم تحقيق التوازن الصحيح بين تدريس اللغة وإعداد الطلاب للتقييم أيضًا؟

ماساميا: يجب أن تتماشى التعليمات مع التقييم. لذا، بشكل عام، ما أقوله لزملائي هو أنه يجب عليهم إجراء اختبارات لما يدرسونه. إذا كان التقييم عبارة عن تعليم مضمن، فأعتقد أننا سنتوصل إلى نتائج ممتازة. نعم، كما قلت، إنها عملية نعم، لأن لديك نوعًا مختلفًا من التقييم، حسناً، كما ذكرت، نعم، التقييمات المسبقة، حسناً، فقط، كما تعلم، لمساعدتنا لأننا نحتاج إلى بعض المعلومات قبل أن نبدأ الدرس من الطلاب. حسناً، نحن بحاجة إلى معرفة مدى إلمام الطلاب بموضوع معين قبل تدريسه. يمكن أن يساعد هذا المعلم في التخطيط لدرسه أو درسها أو التخطيط للخطوات التالية لدرسه بناءً على ما يعرفه الطلاب بالفعل حول الموضوع. إذن، هذه مقدمة والآن التقييم التكويني، وهو ما حدث، حسناً، بينما يجري التعلم، فهو مهم جداً، وأعتقد أنه ضروري. لذلك، بينما يجري التعلم، عليك أن تقوم بالتقييم. لذا، في كل نقطة، عليك أن تبدأ جيداً لمعرفة ما إذا كان الطلاب الذين تعرفهم، لديهم فهم، حسناً، لما يتم تدريسه لهم، وهذا مهم. ويقوم الطلاب بعمل قائمة بالأشياء التي تعلموها، ومن خلالها يستطيع المعلم معرفة ما إذا كان درسه ناجحاً أم لا.

ونام: نعم، وبهذه الطريقة أيضاً، تمنحهم الفرصة للتحدث باللغة ويتم تقييمهم في نفس الوقت.

ماساميا: بالتأكيد. قطعاً. قطعاً.

ونام: لقد ذكرت أيضاً أنك ذكرت أيضاً التحقق من المتعلمين بشكل مستمر مثل طرح أسئلة حول التحقق من المفهوم أو التأكد من فهمهم للتعليمات. هل تعتقد أن هذا أيضاً جزء من تقييم الطلاب؟

ماساميا: نعم بالتأكيد. للتأكد من فهم الطلاب للتعليمات، حسناً، يمكنك استخدام التحقق من المفهوم. ماذا تفعل لتفعل؟ كيف أنت ذاهب للقيام بذلك؟ هذا النوع من الأسئلة. بدلاً من طرح السؤال: هل تفهم، أليس كذلك؟ حسناً، هذا ليس جيداً.

كريس: السنغال بلد متعدد اللغات. هل ترى قيمة التقييم التكويني باستخدام اللغات الأولى للطلاب ولغتهم الأم والتحقق من هذا الفهم؟ على سبيل المثال، استخدام الولوف في السنغال أو لغات أخرى للتحقق من فهمهم؟

ماسامبا: نعم، نعم، هذا صحيح. أنا نفسي أستخدمه أحيانًا. لذا، الأمر السيئ هو الإفراط في استخدام اللغات المحلية، لكن في بعض الأحيان أستخدمها فقط للتحقق من الفهم.

كريس: ويبدو أيضًا مهمًا جدًا، لأنه من الواضح أن اللغة في السنغال هي قضية حساسة. هناك، كما تعلمون، يتعلم الطلاب الإنجليزية والفرنسية، ولديهم الولوف ولغات أخرى. باستخدام تلك اللغات المختلفة للتحقق من الفهم، فإنه يضع تلك اللغات في نفس المستوى، ولا يعني أن إحداهما بالضرورة أكثر أهمية من الأخرى أو أي شيء من هذا القبيل. لكنه يعطي دورًا مهمًا حقًا للغة المشتركة في البلاد.

ماسامبا: بالتأكيد، بالتأكيد. لأنهم لا يتعلمون اللغة الإنجليزية والفرنسية فحسب، بل يتعلمون أيضًا لغات أجنبية أخرى مثل الإسبانية والبرتغالية والألمانية والإيطالية. تعتبر اللغة الإنجليزية إلزامية في المدرسة الثانوية، ولكن اللغات الأخرى اختيارية.

كريس: ماسامبا، شكرًا جزيلاً لك على وقتك اليوم. كان كبيراً.

ماسامبا: من دواعي سروري، كريس. من دواعي سروري.

ونام: شكرًا جزيلاً لك، ماسامبا

كريس: كانت إحدى النقاط الرئيسية التي خرجت بها تلك المقابلة مع ماسامبا تتعلق بأهمية جعل الطلاب نشطين في تقييمهم الخاص وأهمية الاستقلالية.

ونام: نعم، من المهم جدًا بناء هذه المهارات لدى الطلاب، لأن هذا الإعداد يساعدهم في المقام الأول، ويقلل من القلق، ويهيئهم لما يمكن توقعه أثناء التقييم، والتحسين، والاستمرار في التحسن. اللغة ليست ثابتة، يعني أنت تبني عليها

كريس: بالابتعاد عن فكرة أن فصل اللغة هو مختبر، كما تعلمون، يتعلق الأمر بأن اللغة مخصصة للاستخدام في العالم الحقيقي مع أناس حقيقيين.

ونام: نعم. وهم أكثر عرضة لاستخدام ذلك مع المتحدثين غير الأصليين، كما ناقشنا في الحلقات السابقة. ومن ثم، فإن منح الطلاب المهارات، على سبيل المثال، تعليقات الأقران، والحصول على التقييمات التكوينية، وإعدادهم قبل التقييم الختامي.

كريس: نعم، هناك هذا التصور للتقييم الذي يجب أن يتم بواسطة خبير، اقتباس، إلغاء الاقتباس،

ونام: أعتقد أن الأمر كله يتعلق بإعداد الطلاب. على سبيل المثال، إذا أعطيتهم قائمة بما ستقيمهم عليه، فربما تمنحهم الفرصة لتقييم بعضهم البعض قبل ذلك، وهذا يمنحهم فكرة حول ما هو التقييم وما الذي يبحثون عنه، ومن ثم يصبحون قادرين على ذلك لمتابعة ذلك عندما يتحدثون أو عندما يقومون بالامتحان.

كريس: عندما نتحدث عن التقييم التكويني، فهذه هي الكلمة التكوينية، وهي الأهم، كما تعلمون، فهي تتعلق بالتطوير والإبداع وكل هذه الأشياء. إنه ليس الجزء الخاص بالتقييم يتعلق الأمر بنوع التعليقات التي يتلقاها الأشخاص، وكيف نقدم تلك التعليقات، وما يفعلونه بهذه التعليقات. هذا هو المهم حقًا. لكنني أعتقد أننا في كثير من الأحيان نرى التقييم التكويني مجرد اختبار آخر. كما تعلمون، تحدثت باري عن ذلك سابقًا أيضًا في اليابان قبل 30 عامًا، وعن تجربته هناك حيث قدموا هذا المنهج الجديد. وكان المعلمون يقضون الأسبوع بأكمله في تدريس محتوى هذا الاختبار. لذا فهم لا يطورون كفاءتهم اللغوية أبدًا. إنهم يتعلمون فقط حتى يتمكنوا من اجتياز الاختبار. وبعد ذلك سنعود إلى كلماتنا الرئيسية المتعلقة بالعدالة والفعالية. إحدى أفضل الطرق لإعداد الطلاب للتقييم هي أن يعرفوا نوع الأسئلة التي سيتعين عليهم الإجابة عليها. وبشكل عام، لا ينبغي أن تكون هناك مفاجآت فيما يتعلق بالهيكل الذي سنتناوله المواضيع.

ونام: نعم. ويعود أيضًا إلى النقاط الأساسية في المنهج ومن ثم التسليم والتقييم. يتعلق الأمر بالأساليب وتسهيل تجربة تعليمية هادفة للطلاب.

ونام: شكرًا لاستماعكم إلى الحلقة الخامسة. كريس، كيف تقيم هذه الحلقة؟

كريس: 65

ونام: ليس 100؟

كريس: لا، ليس 100. لا، جيد جدًا. لكن، كما ترى، عندما تعطي رقمًا ولا تعطي سياقًا، فهذا لا يعني شيئًا. وهذا أحد الأجزاء المهمة للتقييم.

ونام: سيكون من المثير للاهتمام أن نسمع ما يفكر فيه جمهورنا حول هذه الحلقة. كيف يمكنك تقييم ذلك؟

كريس: لذا يرجى إعلامنا بذلك على صفحة الفيسبوك الخاصة بتعليم اللغة الإنجليزية.

كريس: يرجى الانضمام إلينا في المرة القادمة للحلقة السادسة. كيف يمكننا استخدام اللعب لتعليم اللغة الإنجليزية؟ اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني؟ في الحلقة 10 من سلسلة تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني، ندعوك أيها المستمع لمشاركة أسئلتك معنا. يرجى زيارة صفحة تدريس اللغة الإنجليزية على الفيسبوك لطرح أية أسئلة قد تكون لديكم حول عالم تدريس اللغة الإنجليزية على خبرائنا الثلاثة

ونام: عندي سؤال.

كريس: نعم نحن؟

ونام: كيف يمكننا الوصول إلى هذا؟

كريس: حسنًا، يمكنك الذهاب إلى ملاحظات العرض للعثور على الرابط.